

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[514] وصدّق من شهد لك، واستجاب لمن إستغفر لك" (1). وفي حديث آخر عن أمير المؤمنين أنّه قال: "إنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة، مَثُلَ له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى عمله فيقول: وا! إنّني كنت فيك لزاهداً، وإن كنت عليّ لثقيلاً، فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك، ويوم نشرك حتّى أعرض أنا وأنت على ربّك، قال: فإن كان لي وليّاً أتاه أطيب الناس ريحاً، وأحسنهم منظراً، وأحسنهم رياشاً، فيقول: أبشر بروح وريحان، وجزّة نعيم، ومقدمك خير مقدم، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عمك الصالح، ارتحل من الدنيا إلى الجزّة" (2). وقد سبق لنا بحث مفصّل حول عالم البرزخ في نهاية الآية (100) من سورة (المؤمنون). اللهم، إجعلنا في صفّ المقرّبين وأصحاب اليمين، وخاصّة أوليائك وأحبّتك، واشملنا بروح وريحان وجزّة نعيم عند مشارف الموت. اللهم، إنّ عذاب الحشر عذاب أليم لا يطيقه أحد، وثوابك الأخرى عظيم لا يستوجبه أي شخص بأعماله، وإنّ رأسمالنا في ذلك اليوم هو لطفك وكرمك يا كريم. إلهي، أيقظنا قبل وصول القيامة الكبرى والقيامة الصغرى - والذي هو الموت - لنعدّ أنفسنا للسفر العظيم الذي يواجهنا .. آمين يا ربّ العالمين. نهاية سورة الواقعة * * *

1 - الدر المنثور، ج6، ص166. 2 - نور الثقلين، ج5،

ص228، حديث 106.